الوسط Alwasat يومية سياسية مستقلة
worldnews@alwasatnews.com
العدد 4489 الاثنين 22 ديسمبر 2014 الموافق 30 صفر 1436هـ
Monday 22 December 2014, Issue No.4489

الإمارات ترحب بنجاح المصالحة بين قطر ومصر

قمة مرتقبة بين السيسي وتميم في الرياض بعد نجاح مبادرة العاهل السعودي

■ عواصم- د ب أ

□ نقلت صحيفة «الشرق الأوسط» اللندنية أمس الأحد (21 ديسمبر/ كانون الأول 2014) عن مصادر لم تسمها أن لقاءً مرتقباً سيجمع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد في الرياض، تحت رعاية العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز لإنهاء الخلاف بين القاهرة والدوحة.

وأشارت المصادر إلى أن اللقاء سيناقش الملفات العالقة بين البلدين، ومن أهمها موقف قطر من ثورة 30 يونيو/ حزيران المصرية ودعم جماعة الإخوان المسلمين.

وباركت السعودية أمس خطوات توطيد العلاقات بين القاهرة والدوحة، بعد استقبال السيسي لكل من المبعوث الخاص للعاهل السعودي رئيس الديوان الملكي السكرتير الخاص لخادم الحرمين الشريفين خالد بن عبد العزيز التويجري، و المبعوث الخاص للشيخ تميم، الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني.

وأعلن بيان أصدره الديوان الملكي السعودي استجابة القاهرة والدوحة لدعوة المصالحة السعودية تقديراً لمبادرة خادم الحرمين الشريفين «التي دعا فيها أشقاءه في كلتا الدولتين لتوطيد العلاقات بينهما وتوحيد الكلمة وإزالة ما يدعو إلى إثارة النزاع والشقاق بينهما».

العاهل السعودي

الرئيس المصري

أمير قطر

وثمنت الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء السعودية حرص الملك عبدالله بن عبدالعزيز على اجتماع الكلمة وإزالة ما يشوب العلاقات بين الشقيقتين مصر وقطر في مختلف المجالات وعلى جميع المستويات، مؤكدة أن هذا ما دعا إليه الإخوة في كلتا الدولتين لتوطيد العلاقات بينهما وتوحيد الكلمة وإزالة ما يدعو إلى إثارة النزاع والشقاق بينهما.

وقال الأمين العام لهيئة كبار العلماء الشيخ فهد بن سعد الماجد في بيان له أمس إن «رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لهذه المصالحة بين الأشقاء في مصر وقطر نابعة من رعايته للمصالح العليا للأمتين العربية والإسلامية التي تتوخى جمع الكلمة وإزالة كل ما يدعو إلى إثارة النزاع والشقاق بين الأشقاء لاسيما في ظل ما تواجهه المنطقة العربية والإسلامية من تحديات تستدعي التفاهم والتكامل والتعاون بين الدول العربية والإسلامية».

وأوضح أن الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء تؤكد على دعوة خادم الحرمين الشريفين للعلماء والمفكرين والكتاب ورجال الإعلام كافة إلى الاستجابة لهذه الخطوة ومباركتها لما لكلمتهم من أثر ولصوتهم من مدى سداً لأي ثغرة يحاول أعداء الأمة العربية والإسلامية استغلالها لتحقيق مآربهم.

إلى ذلك، رحبت دولة الإمارات أمس (الأحد) بنجاح مبادرة العاهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود لرأب الصدع في العلاقات بين قطر ومصر.

ونقلت وكالة أنباء الإمارات (وام) عن وزير الخارجية الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان القول: «مبادرة خادم الحرمين الشريفين سيكون لها تأثير إيجابي كبير في تعزيز التضامن بين الدول العربية جميعها وستشكل بداية مباركة لمرحلة جديدة من العمل العربي المشترك لترسيخ أواصر الأخوة والتعاون بينها بما يمكنها من الوقوف في وجه التحديات التي تواجهها».

وأكد أن دولة الإمارات تثمن الجهود الخيرة التي بذلها العاهل السعودي و تجاوب أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني والرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع هذه الجهود.

الأسد يؤكد تصميم شعبه على استئصال «الإرهاب والتطرف» بالتوازي مع المصالحات الوطنية

■ دمشق - أ ف ب

□أكد الرئيس السوري بشار الأسد أمس الأحد (21 ديسمبر/ كانون الأول 2014) تصميم الشعب السوري على استئصال «الإرهاب» و«الفكر المتطرف» بالتوازي مع استمرار المصالحات الوطنية وتعزيزها في البلاد، خلال لقائه مسئول إيراني بارز، حسبما نقلت وكالة الأنباء الرسمية (سانا).

وذكرت الوكالة أن الأسد أكد خلال لقائه أمس في دمشق رئيس مجلس الشورى الايراني علي لاريجاني «تصميم السوريين على استئصال الإرهاب والأفكار المتطرفة التي تهدد شعوب المنطقة والعالم وحرصهم بنفس الوقت على الاستمرار بالمصالحات الوطنية وتعزيزها على جميع الأراضي السورية».

كما أكد الأسد «أن السوريين يقدرون عالياً مواقف إيران تجاه سورية». وشدد لاريجاني خلال اللقاء، من جهته، «على دعم بلاده للجهود والمساعي الهادفة لدفع الحوار الوطني بين السوريين والذي يحفظ سيادة سورية ووحدة أبنائها بعيداً عن التدخلات الخارجية»، بحسب الوكالة.

ونقلت الوكالة عن لاريجاني «أن الشعب الإيراني لن يتوانى عن تقديم كل أشكال الدعم لسورية لتعزيز مقومات الصمود ومحاربة الإرهاب وداعميه».

لاريجاني لدى لقاء نظيره السوري

وقال لاريجاني في مؤتمر صحافي عقده مع رئيس مجلس الشعب السوري محمد جهاد اللحام «اليوم كافة الدول العربية والغربية يعملون على تقديم حل سياسي» معرباً عن ثقته «بأن الكثيرين مقتنعون بأن الحل السياسي هو الخيار ولكنني على ثقة بأن البعض يعارضون ذلك».

وحذر لاريجاني الدول التي تدعم الإرهاب «إنها تقوم بمغامرة قد تؤدي إلى إشعال نار لا يمكن إطفاؤها».

السيسي يعين رئيساً جديداً للمخابرات العامة المصرية

■ القاهرة - أ ف ب

□أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أمس الأحد (21 ديسمبر/ كانون الأول 2014) قراراً بتعيين اللواء خالد محمود فؤاد فوزي رئيساً للمخابرات العامة بدلاً من اللواء محمد فريد التهامي الذي يتولى المنصب منذ إطاحة الرئيس الإسلامي محمد مرسي في العام 2013.

وقال بيان صادر عن الرئاسة المصرية إن السيسي «أصدر قراراً جمهورياً بإحالة رئيس المخابرات العامة محمد فريد التهامي إلى المعاش» كما أصدر قراراً آخر بـ «تكليف» اللواء خالد محمود فؤاد فوزي «القيام بأعمال رئيس المخابرات العامة» اعتباراً من اليوم (أمس) الأحد. وكان اللواء فوزي يتولى حتى الآن منصب وكيل المخابرات أي الرجل الثاني في الجهاز.

ولم يوضح البيان أسباب إحالة التهامي إلى التقاعد ولكنه أوضح أن الرئيس أصدر قراراً بمنحه «وسام الجمهورية من الطبقة الأولى» وهو أعلى وسام في مصر.

وأكد اللواء العسكري المتقاعد سامح سيف اليزل المعروف بأنه قريب من جهاز المخابرات المصري أن القرار اتخذ لأسباب صحية. وقال سيف اليزل لوكالة «فرانس برس» إن التهامي (67 عاماً) «مريض وأمضى الشهرين الأخيرين في المستشفى».

وتولى التهامي رئاسة المخابرات العامة المصرية في الخامس من يوليو/ تموز 2013 أي بعد 48 ساعة من إطاحة مرسي الذي كان أقاله في سبتمبر/أيلول 2012 من رئاسة هيئة الرقابة الإدارية وهو منصب كان يتولاه منذ العام 2004.

وقال المتحدث باسم الرئاسة السفير علاء يوسف لـ «رويترز» عبر الهاتف إنه غير مخول بالحديث عن أسباب إحالة التهامي للتقاعد لكنه أضاف أن منحه وسام الجمهورية من الطبقة الأولى «يرد على كل ما يمكن أن يقال».

وأظهرت صور أرسلتها رئاسة الجمهورية للصحافيين السيسي وهو يمنح التهامي وسام الجمهورية وكذلك اجتماعاً ثنائياً بين الرجلين. كما تضمنت صوراً لأداء كل من فوزي ونائبه لليمين الدستورية أمام السيسي ولاجتماع جمعهما بالرئيس.

من جهة أخرى، أصدرت محكمة جنايات بورسعيد حكماً بالسجن 10 سنوات على مصري بعد أن أدانته بالتجسس لصالح إسرائيل كما حكمت غيابياً على إسرائيليين اثنين بالسجن المؤبد (25 عاماً)، بحسب وسائل الإعلام.

وأصدرت محكمة بورسعيد (على البحر المتوسط) حكمها في ساعة متأخرة مساء أمس الأول (السبت) على المصري محمد علي عبد الباقي الذي كان محبوساً احتياطياً على ذمة القضية وعلى «اثنين من ضباط الموساد» بحسب وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية الرسمية.

ووفق الوكالة فإن عبد الباقي، الذي كان مديراً لفرع شركة خدمات بحرية في بورسعيد، نقل إلى ضابطي الموساد الإسرائيليين «معلومات مهمة وحيوية تضر بالأمن القومي للبلاد بشأن انتشار القوات البحرية المصرية وبشأن ميناء بورسعيد».

مصر تفتح معبر رفح مع قطاع غزة من الاتجاهين لأول مرة منذ أكتوبر

■ القاهرة - رويترز، أ ف ب

□قال مسئول مصري بمعبر رفح الحدودي مع قطاع غزة إن السلطات المصرية فتحت المعبر أمس الأحد (21 ديسمبر/ كانون الأول 2014) من الاتجاهين للمرة الأولى منذ نحو شهرين ولمدة يومين.

وكانت مصر أغلقت المعبر وهو أهم منافذ غزة إلى باقي دول العالم يوم 25 أكتوبر تشرين الأول بعدما قتل متشددون في سيناء المصرية 33 من قوات الأمن في واحد من أعنف الهجمات منذ الإطاحة بالرئيس السابق محمد مرسي المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين في يوليو/ تموز 2013.

لكن القاهرة فتحت المعبر منذ ذلك الحين مرتين بشكل جزئي من اتجاه واحد للسماح للعالقين الفلسطينيين على أراضيها وفي الخارج بالعودة لقطاع غزة. وسمحت للمرة الأولى أمس بعبور الفلسطينيين من المرضى والطلاب والمقيمين في الخارج لأراضيها.

وقال مسئولون في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة المقاومة الإسلامية الفلسطينية (حماس) الشهر الماضي إن إغلاق المعبر حال دون سفر نحو ألف شخص من غزة لتلقي العلاج في مصر.

وقال المسئول المصري إن المعبر سيفتح على مدى يومي الأحد والإثنين من التاسعة صباحاً وحتى الساعة الرابعة عصراً بالتوقيت المحلي (0700 – 1400 بتوقيت غرينتش).

وأضاف أنه لم يتم حتى الآن تحديد موعد لفتح المعبر بشكل دائم لأسباب أمنية. ومعبر رفح هو المنفذ الرئيسي الوحيد لدخول غزة إذ تفرض إسرائيل حصاراً على القطاع.

ولحركة «حماس» التي تدير القطاع علاقات وثيقة وقديمة بجماعة الإخوان المسلمين وعلاقتها بالنظام الحالي في مصر متوترة.

ونأى قادة حماس بأنفسهم مراراً عن أي أعمال عنف في سيناء أو في مصر عامة وينفون أي وجود مسلح للحركة في أي منطقة خارج الحدود الفلسطينية.

وعقب هجوم سيناء في أكتوبر/ تشرين الأول صعدت مصر عملياتها العسكرية في المنطقة وهدمت منازل لإقامة منطقة عازلة على الشريط الحدودي مع غزة.

وتهدف مصر إلى تدمير شبكة من الأنفاق تستخدم لتهريب الأسلحة من وإلى غزة لكن سكانا في سيناء يقولون إنها تستخدم لنقل البضائع الاستهلاكية التي توفر مصدر دخل حيوي للقطاع المنعزل.

وقد يؤثر إغلاق الأنفاق على موارد حركة حماس التي تفرض ضرائب على التجارة عبر الحدود كما قد تحرم سكان غزة من سبل تهريب مواد البناء والأدوية وغيرها من البضائع في ظل القيود التي تفرضها مصر وإسرائيل على عبور الأفراد والبضائع.

وأعلن مسئول فلسطيني في معبر رفح الحدودي مع مصر أمس (الأحد) أن ثلاث حافلات تقل حوالى مئتي شخص من المرضى وأصحاب الإقامات في الخارج غادرت غزة عن طريق هذا المعبر الذي تكتظ بوابته الخارجية بعدد كبير من الفلسطينيين الراغبين في السفر.

فلسطينيون ينتظرون عبورهم إلى غزة من معبر رفح